أضواء جديدة علي تاريخ أمراء بني أيدين
(٧٠٠-٨٢٩هـ/١٣٠٠-١٤٢٥م)
في ضوء مسكوكاتهم

جمال صفوت سيد حسن
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية – جامعة المنيا

ملخص البحث:

نظراً للإسهامات الكثيرة لأمراء بني أيدين في المجالات المختلفة سياسية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم علمية ، لذا فقد رأي الباحث أن يلقي مزيدا من الضوء علي تاريخ أمراء هذه الإمارة في ضوء المسكوكات التي تنسب إليهم وذلك باعتبارها أحد أهم الإمارات التركمانية التي قامت بغرب الأناضول في أعقاب انهيار دولة سلاجقة الروم[١] وبالتحديد خلال الفترة من (٧٠٠-٨٢٩هـ/١٣٠٠-١٤٢٥م) .

حيث وصلنا من فترات حكم أمراء هذه الإمارة عدد لا بأس به من النقود المعدنية تحتوي علي الكثير من المعلومات عن تاريخ حكم هؤلاء الأمراء و ألقابهم وأماكن الضرب (السك)كما تضم العديد من العناصر المعمارية والزخرفية، ومعظم النقود التي ترجع إلي أمراء بني أيدين جاءت كتاباتها باللغة العربية ، فيما عد بعض النقود التي كانت تستعمل في المعاملات التجارية مع الغرب المسيحي وخاصة مع البنادقة وجنوه وأطلق عليها ججلياتو" Gigliato" ، والتي لعبت دوراً هاما في تسهيل التبادل التجاري بين الطرفين، كما اشتهرت بعض المدن مثل مدينة آياثلوق " سلجوق حالياً" بكونها مركزاً لسك هذه العملات وكمركز تجاري مهم حيث كانت ترسوا إليها البضائع من سائر أنحاء أوروبا وخاصة مدن إيطاليا وقبرص.

الكلمات الدالة:

١- بني أيدين
٢- ججلياتو
٣- آقجة
٤- أياثلوق
٥- سيرز

تمهيد

خلال الشطر الأول من القرن ٧هـ /١٣م أدت عدة عوامل إلي إضعاف دولة سلاجقة الروم[٢]، وترتب علي هذا الضعف أن فقد السلاجقة غرب الأناضول، وظهور العديد من الأمراء

المحليين، وعرفت هذه الفترة في التاريخ الإسلامي باسم فترة حكم البكوات أو ملوك الطوائف في المشرق .

هذا وقد وصلنا من فترات حكم تلك البكوات (الإمارات) عموماً العديد من النقود المعدنية موزعة علي المتاحف والمجموعات العالمية[٣] ، اختلفت أشكالها وعبارتها كما تفاوتت أوزانها وأقطارها من إمارة إلي أخري بحسب الظروف الاقتصادية السائدة في كل منها وقد جاء بعضها مشابها إلي حد كبير مع مثيلاتها في عهد سلاجقة الروم[٤].

هذا و تعد إمارة بني أيدين (Aydin–Ogullari)(٧٠٠–٨٢٩هـ/١٣٠٠–١٤٢٥م) أحد أهم الإمارات التركمانية التي قامت بجنوب غرب الأناضول أثناء فترة انهيار دولة سلاجقة الروم ، وقد اهتم أمراء هذه الإمارة بمناحي الحياة المختلفة (الاجتماعية ، الثقافية ، الحضارية) فشجع أغلب أمراء هذه الإمارة العلم والعلماء وازدهرت في عصرهم حركة التأليف والترجمة من لغات مختلفة وبخاصة العربية والفارسية ، كما أهتم أمراء هذه الإمارة بالبناء والتشييد فشيدوا عمائر متنوعة في ربوع الإمارة المختلفة منها ما هو ديني ومنها ما هو مدني ومنها ما هو جنائزي ، كما اهتموا بالأمور الحربية فشيدوا القلاع واستطاعوا تكوين أسطول بحري قوي كان يتكون من أربعمائة قطعة بحرية استخدموها في عمليات الجهاد البحري ضد الجزر الإغريقية وفي بلاد البلقان ، وهكذا سبقت إمارة بني أيدين العثمانيين في الإغارة علي البلقان – أي أنها ضمت مجاهدي البر والبحر علي حد سواء[٥].

ونظراً للإسهامات الكثيرة لأمراء تلك الإمارة " بني أيدين "في المجالات المختلفة سياسية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم علمية ، لذا فقد رأي الباحث أن يلقي مزيدا من الضوء علي تاريخ أمراء هذه الإمارة في ضوء المسكوكات التي تنسب إليهم.

هذا وتعد إمارة بني أيدين أحد أهم هذه الإمارات حيث وصلنا من فترات حكم أمراء هذه الإمارة عدد لا بأس به من النقود المعدنية تحتوي علي الكثير من المعلومات عن تاريخ حكم هؤلاء الأمراء و ألقابهم وأماكن الضرب (السك)كما تضم العديد من العناصر المعمارية والزخرفية.

هذا وإذا نظرنا إلي الحالة الاقتصادية في عهد أمراء تلك الإمارة نجد أنه كان هناك رواجاً اقتصادياً كبيرا آنذاك فقد شجع أمراء تلك الإمارة التبادل التجاري مع بلدان الشرق الأوسط وخاصة مصر٦ ، كما كانت هناك معاملات تجارية مع الغرب المسيحي وخاصة مع البنادقة وجنوه وكان يتم التعامل بعملات معدنية أطلق عليها ججلياتو" Gigliato"[٧] والتي لعبت دوراً هاما في تسهيل التبادل التجاري بين الطرفين[٨] ، كما اشتهرت بعض المدن مثل مدينة آياثلوق "

سلجوق حالياً" بكونها مركزاً تجارياً مهماً حيث كانت ترسوا إليها البضائع من سائر أنحاء أوروبا وخاصة مدن إيطاليا وقبرص[٩].

كما تضم رحلة ابن بطوطة[١٠] لبلاد الأناضول الكثير من الإشارات حول عمليات البيع والشراء بمدن تلك الإمارة والنقود التي كان يتم التعامل بها مثل المثقال[١١] والدينار الذهب والدرهم الفضة[١٢] .

كما احتوت الرحلة أيضاً علي بعض المعلومات والتي تشير إلي ارتفاع مستوي الحياة الاجتماعية بمدن تلك الإمارة وبخاصة في قصور الأمراء وحلقات العلم ومجالس القضاء[١٣].

هذا وعلي الرغم مما جاء ذكره علي لسان الرحالة بن بطوطة عن النقود المتداولة إبان عهد أمراء بني أيدين بمدن مثل بركي وتيره وسلجوق وإزمير وذكره لأسماء بعض هذه النقود مثل المثقال والدينار الذهب والدراهم الفضية ، إلا أنه لم يصلنا حتى الآن نقود ذهبية من فترة هذه الإمارة[١٤]، وما وصلنا فقط هو مجموعة من الدراهم والآقجة[١٥] الفضية والفلوس النحاسية ضرب مدن مختلفة مثل تيره ، إزمير ، آياثلوق ، لاديق ، سيرز.

وفيما يلي عرض لتاريخ أمراء بني أيدين في ضوء مسكوكاتهم

١- الأمير محمد بك بن أيدين (٧٠٧-٧٣٤هـ/ ١٣٠٧- ١٣٣٣م)

هو الابن الأكبر للأمير أيدين بك الذي كان يشغل وظيفة أمير السواحل في دولة سلاجقة الروم خلال الفترة من " ٧٠٠-٧٠٧هـ/ ١٣٠٠-١٣٠٧م" ، وشغل محمد بك نفس وظيفة أبيه (أميرا للسواحل) وفي أثناء تلك الفترة تعرضت دولة سلاجقة الروم لاضطرابات عنيفة وحالة من الفوضى العارمة الأمر الذي انتهزه الأمير محمد بك و أعلن استقلاله بالأراضي التي كانت في قبضته في منطقة الأوج[١٦](الحدود) وكون بذلك إمارة بني أيدين واتخذ من بركي مقرا له [١٧].

هذا وعلي الرغم مما ذكره بن بطوطة عن النقود الذهبية التي كان يتم التعامل بها في عصر هذا الأمير وبخاصة المثقال الذهب ، إلا أنه لم يصلنا من نقود هذا الأمير سوي مجموعة قليلة من الدراهم الفضية والفلوس النحاسية يمكن تقسيمها بناءاً علي كتاباتها وزخارفها إلي طرز عديدة .

أولاً الدراهم الفضية

يمكن تقسيم مجموعة الدراهم الفضية المنسوبة للأمير محمد بك بن أيدين بناءًا علي كتاباتها وزخارفها إلي طرازين:

الطراز الأول (معلوم مكان وتاريخ الضرب)

وصلنا من هذا الطراز درهم يتميز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تقع داخل شكل هندسي مستطيل ويحيط به من الخارج شكل دائرة من حبيبات غير منتظمة ، وتتكون كتابات الوجه من

أربعة أسطر فضلاً عن كتابات تحيط بأضلاع المستطيل من الخارج تشير إلي تاريخ ضرب الدرهم وفق التاريخ الهجري ٧١٧هـ/ ١٣١٧م ، في حين يضم الظهر أربعة أسطر تتضمن ألقاب الأمير محمد بك بن أيدين، ثلاثة منها داخل المستطيل أما السطر الرابع فأسفل المستطيل هذا ويتخلل كتابات الظهر زخرفة نباتية قوامها أشكال من الرومي (لوحة ١)[١٨].

كتابات الوجه	كتابات الظهر
لا اله الا الله	السلطان[١٩] الأعظم[٢٠]
محمد	غياثا الدنيا والدين
رسول الله	خلد لله ملكه
ضرب أزمير[٢١]	محمد بن أيدين

أما الكتابات حول أضلاع المستطيل فتشير إلي تاريخ ضرب الدرهم عام ٧١٧هـ واستخدمت فيه الأرقام الديوانية٢٢ وهو بصيغة (سنة سو عشر وسبعمائة)٢٣(لوحة ١).

الطراز الثاني (غير معلوم مكان وتاريخ الضرب)

يختلف هذا الطراز من الدراهم كلية عن الطراز الأول حيث لا تضم كتاباته مكان وتاريخ ضربه ، وقد نشر الدكتور جليل أندر[٢٤] درهم من هذا الطراز يتميز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تقع داخل شكل هندسي سداسي يحيط به من الخارج دائرتان[٢٥] متحدتا المركز – الدائرة الخارجية منها متعددة الفصوص ، وتتكون كتابات الوجه والظهر من أربعة أسطر كما يحيط ببعض أضلاع الشكل السداسي لكتابات الوجه أسماء الخلفاء الراشدين[٢٦] رضوان الله عليهم (لوحة ٢)(شكل ١).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
الله	السلطان
لا اله إلا	الملك[٢٧] الجلالي[٢٨]
محمد	خلد دولته محمد
رسول الله	بن أيدين بك[٢٩]

ثانياً الفلوس النحاسية

يمكن تقسيم مجموعة الفلوس النحاسية المنسوبة للأمير محمد بك بن أيدين بناءا علي كتاباتها وزخارفها إلي طرازين:

الطراز الأول (يتميز وجهه برسوم الطيور[٣٠])

يتميز هذا الطراز بأن الظهر يشتمل علي كتابات في سطرين وذلك داخل شكل هندسي معقود يحيط به من الخارج إطار من حبيبات متماسة ، أما وجه الفلس فلا يشتمل علي آية كتابات ولكن يضم رسم لطائر يبدوا أنه نسر ناشر جناحية[٣١] وذلك داخل شكل هندسي متعدد الفصوص ، كما يتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية محورة وزخرفة هندسية من نجوم خماسية وذلك أسفل وعلي جانبي الشكل الهندسي المعقود بالظهر، ونلاحظ أن أسم الأمير محمد بك بن أيدين جاء مجردا من آية ألقاب حيث ورد ذكره باسم محمد فقط. (لوحة ٣) .

الوجه	**الظهر**
رسم النسر	محمد
	المنة إلا لله[٣٢]

الطراز الثاني (غير معلوم مكان وتاريخ الضرب)

يتميز هذا الطراز من الفلوس بأن الوجه يشتمل علي ثلاث أسطر من الكتابة وذلك داخل شكل هندسي معقود يشبه القبة يحيط به من الخارج إطار من حبيبات متماسة ، أما الظهر فيضم كتابات في سطرين وذلك داخل شكل هندسي سداسي يحيط به من الخارج دائرة (لوحة ٤)

كتابات الوجه	**كتابات الظهر**
لا اله إلا الله	العظمة
محمد	لله تعالي[٣٣]
رسول الله	

هذا وبعد أن استعرضنا المسكوكات الخاصة بالأمير محمد بك بن أيدين سواء الدراهم الفضية أو الفلوس النحاسية نجد أنه تلقب بألقاب عديدة منها (السلطان الأعظم – غياثا الدنيا والدين– الملك– الجلالي) .

وإذا قارنا بين ألقاب هذا الأمير الواردة علي العملات المعدنية السالفة الذكر وبين الألقاب التي وردت علي العمائر الخاصة به نجد اختلافاً كبيراً سواء من حيث عددها أو من حيث معانيها ورمزيتها .

فمن ألقابه علي العمائر تلك المسجلة بالنص التأسيسي بالمدخل الشمالي بجامعه ببركي والمؤرخ بعام ٧١٢هـ/ ١٣١٢م وهو بصيغة (**بسم الله الرحمن الرحيم فتح هذا البلد بنصر الله وبتأييده مولانا الأمير الكبير الغازي في سبيل الله تعالي محمد بن أيدين في تاريخ سنة سبع وسبعماية وبني هذا الجامع في سنة اثني عشر وسبعماية**[٣٤]**(لوحة ٥)**

ومنها أيضاً تلك الموجودة بالنص التأسيسي بالمدخل الشرقي للجامع نفسه وهو بصيغة **(أمر بعمارة الجامع المبارك الجناب العالي الأمير الكبير العالم العادل أبو الخيرات مبارز الدولة والدين محمد ابن أيدين اعز الله أنصاره في سنة ثاني عشر وسبعمايه)**[٣٥] (لوحة ٦).

ومن ألقابه أيضاً ما ظهر بنقش إنشاء منبر الجامع نفسه المؤرخ بسنة ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م وهو بصيغة (**أمر بإبداع هذا المنبر البديع الأمير العالم العادل محمد ابن أيدين عز نصره)**[٣٦] (شكل ٢).

ومن ألقابه أيضاً ما ظهر بالنص التأسيسي بتربته ببركي والمجاورة للجامع والمؤرخة بعام ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م وهو بصيغة (**بنيت هذه التربة للأمير الكبير العالم العادل المجاهد المرابط أبو الخيرات سلطان الغزاة مبارز الدولة والدين محمد بن أيدين نور الله مضجعه ثاني جمادى الأول لسنة أربع وثلثين وسبعمايه)**[٣٧] (لوحة ٧).

هذا ولم يرد لفظ السلطان الأعظم الذي تلقب به محمد بك علي العمائر التي تنسب إليه واقتصر ظهور هذا اللقب علي النقود فقط[٣٨] .

٢- <u>الأمير خضر بك بن محمد (٧٤٩-٧٦٧هـ/ ١٣٤٨- ١٣٦٥م)</u>

هو الابن الأكبر للأمير محمد بك تولي في حياة والده حكم مدينتي آياثلوق وسلطان حصاري ، وبعد وفاة آخية أمور بك عام ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م تولي حكم الإمارة واتخذ من مدينة آياثلوق مقراً لحكمه[٣٩].

هذا وقد تم العثور علي أقجة فضية لهذا الأمير ومجموعة من الفلوس نحاسية غير معلوم تاريخ ومكان ضربها .

<u>أولاً الأقجة الفضية</u>

ينسب للأمير خضر بك أقجة فضية تتميز بأن كتابات الوجه من أربعة أسطر تقع داخل شكل مستطيل من حبيبات متماسة يحيط به من الخارج مستطيل أخر ، أما الظهر فيشتمل علي كتابات هامشية وأخري مركزية (لوحة ٨).

الوجه	**الظهر**
السلطان ا	المركز (لا اله الا الله محمد رسول الله)
(ا)لمعظم غياث الدنيا	الهامش(.....)
والدين خضر بن محمد	
خلد الله (ملكه)	

ثانياً الفلوس النحاسية

تتميز هذه الفلوس بأن وجهها يشتمل علي زخرفة هندسية قوامها شكل نجمة ثمانية يتوسطها وريده نباتية ثمانية الفصوص يحيط بها من الخارج إطار من حبيبات متماسة ، في حين يضم الظهر كتابة في ثلاثة أسطر داخل جامة مفصصة يحيط بها من الخارج دائرة من حبيبات متماسة (لوحة ٩)

الوجه	الظهر
	الجلالي
	خضر محمد
	أيدين

٣- غازي أمور بك بن محمد (٧٣٥-٧٤٩هـ/ ١٣٣٤-١٣٤٨م)

هو الابن الثاني للأمير محمد بك أسند إليه والده في حياته إدارة مدينة أزمير عام ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م وبعد وفاة محمد بك عام ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م صار أمور بك الحاكم العام للإمارة كلها٤٠.

هذا ويعد أمور بك أحد بكوات غرب الأناضول ذو الخبرة العسكرية والإدارية حتى سمي بالداهية[٤١] ، وقد أهتم أمور بك بالجهاد في سبيل الله وكون لذلك جيشا من الفرسان المجهزة بالسيوف فضلا عن العساكر المشاة رماة السهام[٤٢]، كما وفق في تكوين أسطول بحري كبير سيطر به علي بحر ايجة ، وحقق هجمات بحرية كثيرة علي الجزر المجاورة وعلي بلاد اليونان وموروا وترقيا وأنزل فيها جيوشه[٤٣].

وفي أثناء رحلة ابن بطوطة إلي مدينة بركي قابل هذا الأمير وتحدث عن مكارمه وصلاحه وأنه كان كثير الجهاد والغزو للجزر الرومية[٤٤] .

واستشهد أمور بك وهو متأهب للجهاد لقتال الصليبيين في أزمير عام ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م٤٥ .

هذا وعلي الرغم من الأهمية التاريخية لهذا الأمير كمجاهد إسلامي كبير طوال فترة حكمه والتي جاوزت العشرين عاماً سواء كحاكم لمدينة أزمير خلال الفترة من (٧٢٧-٧٣٤ هـ / ١٣٢٧-١٣٣٣م) أو كحاكم عام لإمارة بني أيدين خلال الفترة من (٧٣٤-٧٤٨هـ/ ١٣٣٣-١٣٤٧م)، إلا أنه لم يتم العثور علي آية مسكوكات إسلامية تنسب إليه حتى الآن وإن كان بعض الباحثين أمثال شلومبرجر وحسن بادين قد نسب إليه عملة ججلياتو ضرب آياثلوق سجل علي وجهها صورة الإمبراطور البيزنطي كونتا كوزين وعلي ظهرها رسم لزهرة اللاله.[٤٦] (لوحة ١٠) .

٤- الأمير إبراهيم " بهادر " بك بن محمد بن أيدين"" ٧٣٥-٧٤٦هـ/ ١٣٣٤-١٣٤٦م"

هو الابن الثالث للأمير محمد بك بن أيدين تولي في حياة والده حكم مدينة بوداميا " Bademiye "[٤٧] واستمر في حكم المدينة حتي وفاته عام ٧٤٦هـ/ ١٣٤٤م ودفن في التربة التي تضم رفات والده وثلاثة من إخوته في بركي[٤٨] .

وهناك اعتقاد بأن الأمير جنيد بك المشتهر بأزمير أوغلي والذي تولي حكم إمارة بني أيدين خلال الفترة من " ٨٠٨-٨٢٩هـ/ ١٤٠٥-١٤٢٦م" هو الابن الأصغر لهذا الأمير[٤٩] .

هذا وقد وصلتنا فلوس نحاسية سجل عليها أسم هذا الأمير لا تضم تاريخ ومكان ضربها إلا أنها تشبه إلي حد كبير تلك الفلوس الخاصة بأخيه الأكبر خضر بك ، حيث يشتمل وجه الفلس علي زخرفة هندسية قوامها رسم نجمة ثمانية يحيط بها دائرتان متحدتا المركز – الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة ، أما الظهر فيشتمل علي دائرتان متحدتا المركز أيضاً يحيط بهما من الخارج إطار من حبيبات متماسة ، كما يتميز هذا الطراز من الفلوس بوجود زخرفة نباتية بشكل وريدة سداسية أسفل كتابات الظهر ، وشكل ورقة نباتية أسفل كتابات الوجه (لوحة ١١).

كتابات الوجه	**كتابات الظهر**
ابر(ا)هيم	خلد الله
	ملكه

هذا ولم ترد علي الفلوس الخاصة بابراهيم بك آية ألقاب ، في حين ورد علي شاهد القبر الخاص به والموجود بتربة والده محمد بك ببرجي لقب " بهادر"[٥٠].

٥- الأمير سليمان شاه بن الأمير محمد بك بن أيدين(٧٣٤-٧٥٠هـ/ ١٣٣٣- ١٣٤٩م)

هو الابن الرابع للأمير محمد بك بن أيدين ، تولي في حياة والده حكم مدينة تيرة وظل في حكمها حتى وفاته عام "٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م" ودفن في التربة التي جهزت له في تيرة بجوار تربة ابن ملك والمعروفة بتربة سليمان شاه [٥١].

هذا وينسب لهذا الأمير مجموعة من الدراهم الفضية يمكن تقسيمها بناءًا علي أشكالها وكتاباتها إلي طرازين .

الطراز الأول (معلوم تاريخ الضرب).

يتميز هذا الطراز بأنها يشتمل في الظهر علي رقم " ٧ " من المؤكد أنه يمثل جزء من تاريخ الضرب والذي من المحتمل أنه ضرب في سنة " ٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م"[٥٢] ، كما يتميز هذا الطراز من الدراهم بأن كتابات الوجه والظهر تقع داخل شكل يشبة الورقة النباتية الكآسية يحيط بها من

الخارج دائرتان متحدتا المركز – الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة ، كما أن حرف الميم في كلمة محمد شكل علي هيئة وريدة من أربع بتلات (لوحة ١٢)(شكل ٣).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
لا اله (إلا الله)	سليمان
محمد	ابن محمد
رسول الله	خلد الله ملكه
	٧

الطراز الثاني(معلوم مكان الضرب)

يتميز هذا الطراز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تقع داخل شكل جامة مفصصة يحيط بها من الخارج دائرة ، ويشتمل كل من الوجه والظهر علي كتابات بالخط الكوفي المشجر عبارة عن ثلاثة أسطر بالوجه وسطرين بالظهر(شكل ٤).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
لا اله إلا الله	خلد الله ملكه
محمد	ضرب تيره[٥٣]
رسول الله	

هذا وبعد أن استعرضنا المسكوكات الخاصة بالأمير سليمان شاه يتضح عدم ظهور أي من ألقاب هذا الأمير علي المسكوكات ، وما ورد فقط هو عبارة دعائية بصيغة " خلد الله ملكه".
في حين وردت علي العمائر الخاصة بهذا الأمير وبخاصة تربته الموجودة بمدينة تيره العديد من الألقاب منها ، (الأمير ، الكبير ، الكريم ، الذات ، الصفات ، العزيز)[٥٤] (لوحة ١٣)
وإن كان هناك من تفسير علي هذا الأمر فمرجعه في اعتقادي إلي أن حكم الأمير سليمان شاه كان حكما جزئيا ولم يكن له الرياسة الكاملة علي إمارة بني أيدين ، حيث أن الحكم الفعلي لإمارة بني أيدين بداية من عام ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م وحتي أواخر عام ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م كان لأخيه الأكبر عمر بك بن محمد المشتهر بأمور بك ، وهذا الأمر الذي تدعمه المراجع التاريخية[٥٥] .

٦- الأمير يعقوب بك بن سليمان شاه بن محمد بن أيدين:

هو الابن الوحيد للأمير سليمان شاه ، تاريخ حكمه لإمارة بني أيدين غير معروف ، ولكن من المؤكد أنه خلف حكم أبيه سليمان شاه علي تيره وما حولها بعد عام 750 هـ/ .1349م ، ويظهر أن حكمه لم يدم طويلاً ، ويذكر أن والده سليمان شاه اسماه بيعقوب علي اسم أمير أسرة بني جرميان[٥٦] يعقوب بك ،[٥٧] ويذكر الدكتور أندر جليل أن ليعقوب بك هذا ولدا أسمه

أحمد وابنه اسمها حفصة[٥٨] هذا وينسب لهذا الأمير فلس نحاسي يتميز بأن الوجه يشتمل علي رسم نصفي لأدمي[٥٩] يمثل أمير وجه في وضع أمامي وعلي رأسه تاج وذلك داخل دائرة يحيط بها من الخارج دائرة أخري من حبيبات متماسة ، أما الظهر فيشتمل علي ثلاثة أسطر من الكتابة داخل شكل مستطيل من حبيبات متماسة يحيط به من الخارج مستطيل أخر ، هذا ويحيط بأضلاع المستطيل زخرفة نباتية من أنصاف مراوح نخيلية (لوحة ١٤).

الوجه	الظهر
	أيدين
	يعقوب بن
	سليمان شاه

٧- الأمير فخر الدين عيسي بك بن محمد بن أيدين(٧٦٢-٧٩٣هـ/ ١٣٦٠-١٣٩٠م)

هو الابن الخامس للأمير محمد بك ، جعله محمد بك بجواره في حكم مدينة برجي ، وبعد وفاة آخية الأكبر خضر بك تولي عيسي بك رياسة إمارة بني أيدين واتخذ من آياثلوق مقرا لحكمه[٦٠].

هذا وقد تم العثور علي دراهم فضية وفلوس نحاسية لهذا الأمير بعضها معلوم مكان وتاريخ ضربها مثل تلك التي ضربت بمدينتي آياثلوق ولاديق ، والبعض الآخر غير معلوم مكان وتاريخ ضربها .

أولاً الدراهم الفضية (معلوم مكان وتاريخ ضربها)

أ- الدراهم الفضية ضرب مدينة آياثلوق

وصلنا من عصر الأمير عيسي بك بن محمد العديد من الدراهم الفضية ضرب مدينة آياثلوق يمكن حصرها في طراز واحد يتميز بأن كتابات الوجه من ثلاثة أسطر تقع داخل شكل هندسي مربع يحيط به من الخارج مربع آخر ثم دائرة ثم دائرة أخري من حبيبات متماسة ،كما توجد كتابات حول أضلاع المربع وهي عبارة عن أسماء الخلفاء الراشدين المهديين ، أما الظهر فيشتمل علي كتابات هامشية وآخري مركزية (شكل ٥).

الوجه	الظهر
لا إله إلا الله	**هامش** " ضرب مدينة محر(وسة) آياثلوغ[٦١]
محمد	**مركز** " عيسي بن محمد "
رسول الله	

ب- <u>الدراهم الفضية ضرب مدينة لاديق</u>

وصلنا من عصر الأمير عيسي بك بن محمد دراهم فضية ضرب مدينة لاديق تشبه كثيراً الدراهم الفضية ضرب مدينة آياثلوق، كما تتميز هذه الدراهم بأن كتابات كل من الوجه والظهر في ثلاثة أسطر.(لوحة ١٠)(شكل ٦).

الوجه	الظهر
عيسي بن محمد	لا اله إلا الله
خلد الله ملكه	محمد
ض(رب) لاديق[٦٢]	رسول الله

<u>ثانياً – الدراهم الفضية (غير معلوم مكان وتاريخ ضربها)</u>

وصلنا من عصر الأمير عيسي بك عدد من الدراهم لا تشتمل علي تاريخ ومكان ضربها ويمكن تقسيم هذه الدراهم بناءا علي أشكالها وكتاباتها وزخارفها إلي عدة أنماط:

<u>الطراز الأول :</u>

يتميز هذا الطراز بأن كتابات الوجه والظهر داخل شكل هندسي من جامة مفصصة يحيط بها دائرة ثم إطار من حبيبات متماسة ، وتتكون كتابات الوجه من ثلاثة أسطر ، كما أن الظهر يشتمل علي ثلاثة أسطر أيضاً فضلاً عن أسماء الخلفاء الراشدين(لوحه ١٥)

الوجه	الظهر
خلد الله	لا اله الا الله
ملكه	محمد
عيسي	رسول الله

<u>الطراز الثاني</u>

يتميز هذا الطراز من الدراهم بأن كتابات الوجه داخل شكل هندسي سداسي يحيط به دائرة ثم إطار من حبيبات متماسة ، أما الظهر فتقع كتاباته داخل جامة مفصصة .(لوحة ١٦)

الوجه	الظهر
عيسي	لا اله الا الله
ايد[٦٣] ملكه	محمد
	رسول الله

الفلوس النحاسية للأمير عيسي بك بن محمد

ينسب للأمير عيسي بك بن محمد بن أيدين فلس نحاسي سجل عليها أسمه وآلقابه ولكنه غير معلوم تاريخ ومكان ضربه ، ويتميز هذا الفلس بأن كتابات الوجه في ثلاثة أسطر والظهر في سطرين (لوحه ١٧)

كتابات الوجه	كتابات الظهر
عيسي	لا اله (إلا) الله
خلد الله	محمد
دولته	رسول الله

هذا وبعد أن استعرضنا المسكوكات الخاصة بالأمير عيسي بك بن محمد بن أيدين نجد خلو معظم هذه المسكوكات من آية ألقاب تخص الأمير عيسي بك ، وما ورد فقط عبارات دعائية مثل " خلد الله ملكه " أو " خلد مملكته".

في حين إذا نظرنا إلي العمائر الخاصة بالأمير عيسي بك وبخاصة جامعه في آياثلوق (سلجوق حالياً) ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤-١٣٧٥م نجد كثرة في كثرة في الألقاب التي تلقب بها ومنها (السلطان – الأعظم – مالك رقاب الأمم – سلطان الإسلام والمسلمين – فخر الدولة والدين)[٦٤] (لوحه ١٨).

٨- الأمير موسي بك بن عيسي بن محمد بن أيدين (٨٠٤-٨٠٦هـ/ ١٤٠٢-١٤٠٣م):

هو الابن الثاني للأمير عيسي بك وأخو كل من الأمير ايلدي والأمير أمور بك الثاني والأميرة حفصة خاتون(زوجة السلطان يلديريم بايزيد) ، أقامه تيمورلنك علي عرش إمارة بني أيدين بعدما أنتصر علي العثمانيين في معركة انقرة (٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م)[٦٥] .

هذا وقد وصلنا من عصر الأمير موسي بك عدد من الدراهم الفضية غير معلوم مكان وتاريخ ضربها يمكن حصر مجموعة هذه الدراهم في طراز واحد يتميز بأن كتابات الوجه تقع داخل شكل هندسي مستطيل يحيط به من الخارج شكل مستطيل أخر ثم دائرة ، أما كتابات الظهر فداخل جامة مفصصة يحيط بها من الخارج دائرة ثم دائرة أخري من حبيبات متماسة وتتكون كتابات الوجه من ثلاثة أسطر فضلاً عن كتابات تحيط بأضلاع المستطيل من الخارج ، في حين يشتمل الظهر علي ثلاثة أسطر يتداخل معها زخرفة من وريدة سداسية(لوحة ١٩).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
خلد الله	لا اله إلا الله
ملكه	محمد
موسي	رسول الله

٩- الأمير جنيد بك بن إبراهيم بن محمد بن أيدين المشتهر بأزمير أوغلي " ٨٠٦-٨٢٩هـ/ ١٤٠٣-١٤٢٦م"

تضاربت آراء الباحثين والمؤرخين حول شخصية هذا الأمير ، فبينما يذكره المؤرخ زمباور بمغتصب عرش أسرة بني أيدين[٦٦] ، نجد أن الدكتور أحمد السعيد سليمان يذكره بأنه أحد أمراء أسرة بني أزمير أوغلي وأن إمارة بني أيدين انتهت بوفاة الأمير أمور الثاني بن عيسي بن محمد بن أيدين عام ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م[٦٧] ، في حين نجد أن المصادر والمراجع التركية تذكر أن الأمير جنيد بك هو ابن الأمير إبراهيم بهادر بك بن محمد بن أيدين وأخو الأمير حسن آغا قره سوباشي[٦٨] .

استولي جنيد بك علي أزمير من يد الأمير أمور بك الثاني بن عيسي عام ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م ، كما أستولي علي آياثلوق عام ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م وأصبح بذلك مسيطراً علي القسم الأكبر من إمارة بني أيدين وازدادت أهميته في هذا الصدد[٦٩].

أما وضع جنيد بك مع العثمانيين فالراويات في هذا الشأن غير واضحة ، فبناءاً علي إحدي الروايات تحرك جنيد بك باسم السلطان سليمان جلبي الذي كان يحكم أدرنة ، وبموجب رواية أخري تقول أن جنيد بك اتفق مع حاكم إمارة بني قرمان ضد السلطان سليمان جلبي ، وبناءاً علي أقوي الروايات وتسلسل الأحداث فإن جنيد بك تحرك أولاً باسمه ثم أضطر إلي اللجوء إلي سليمان جلبي مع ازدياد حملة الأخير علي الأناضول ، وبعد مقتل سليمان جلبي أعلن جنيد غازي خضوعه وتبعيته لمحمد جلبي " محمد بن بايزيد"[٧٠]

هذا وقد وصلنا من فترة حكم الأمير جنيد بك مجموعة من الدراهم والأقجة الفضية ومجموعة من الفلوس النحاسية تعددت أنماطها وأشكالها وزخارفها.

أولاً الدراهم الفضية

وصلنا من فترة حكم الأمير جنيد بك مجموعة من الدراهم الفضية يمكن تقسيمها بناءاً علي كتاباتها وزخارفها إلي عدة طرز .

الطراز الأول (يثبت تبعية جنيد بك وإمارة بني أيدين للعثمانيين)[٧١]

يتميز هذا الطراز من الدراهم بأن كتابات الوجه تقع داخل دائرة يحيط بها إطار من حبيبات متماسة في حين أن الظهر مقسم من خلال قوسين متدابرين إلي أربعة مناطق تحتوي كل منطقة علي نقوش كتابية تشير إلي أسم السلطان العثماني محمد بن بايزيد[٧٢] وأسم الأمير جنيد غازي(لوحة ٢٠).

الوجه	الظهر
لا اله إلا	محمد ابن
محمد	بايزيد
رسول الله	خلد ملكه
	جنيد غازي[٧٣]

الطراز الثاني (يثبت الحكم الذاتي لجنيد بك وإمارة بني أيدين)

يتميز هذا الطراز من الدراهم عن الطراز الأول بعدة مميزات منها :

١- يضم هذا الطراز من الدراهم تاريخ الضرب (٥) ٨٢ وإن سقط منه رقم الآحاد ، ولكن من المؤكد أنه عام ٨٢٥هـ/١٤٢٢م وهو العام الذ استقل فيه جنيد بك بإمارة بني أيدين عن التبعية العثمانية[٧٤] .

٢- نجد أن كتابات الوجه في هذا الطراز شكل علي هيئة الطغراء[٧٥] العثمانية يحيط بها دائرة ، أما كتابات الظهر فمن ثلاثة أسطر يتداخل معها زخرفة هندسية(لوحة ٢١).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
طغراء جنيد غازي[٧٦]	خلد ملكه
٨٢	(٥)

الطراز الثالث (معلوم مكان وتاريخ الضرب)

يتميز هذا الطراز من الدراهم عن سابقية بأنه يشتمل علي تاريخ ومكان الضرب ، كما أن كتابات الوجه علي هيئة الطغراء ، أما الظهر فكتاباته تقع داخل دائرة وذلك في سطرين يفصل بين السطر والآخر ثلاثة خطوط مستقيمة بارزة ويحيط بالدائرة إطار من حبيبات متماسة (لوحة ٢٢).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
جنيد غازي (٤) ٨٢	خلد ملكه
	ضرب سرز[٧٧]

ثانياً العملات البيضاء " آقجة"

ينسب للأمير جنيد بك بعض العملات المعدنية البيضاء والتي أطلق عليها مصطلح آقجة. وتتميز هذه العملات بأن الوجه يشتمل علي مجموعة من الزخارف الهندسية والنباتية يتوسطها شكل هندسي مربع يضم تاريخ سقط منه رقم الآحاد (٥) ٨٢ ، والذي من المحتمل أنه يمثل تاريخ سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م ، أما الظهر فيشتمل علي سطرين من الكتابات الفارسية بصيغة

- خير باد
- عاقبت[٧٨](لوحة ٢٣).

ثالثاً الفلوس النحاسية

وصلناً من عصر الأمير جنيد بك مجموعة من الفلوس النحاسية يمكن حصرها في طراز واحد يتميز بأن كتابات الوجه في سطرين ، أما الظهر فمن ثلاثة أسطر (لوحة ٢٤).

الوجه	الظهر
الملك لله	محمد (بن) بايزيد
جل جلاله	جنيد
	خلد ملكه

١٠-الأمير محمد بك بن أمور بن عيسي بن محمد بن أيدين (٨٠٧هـ/ ١٤٠٦م)

وصلنا من فترة حكم الأمير محمد بك بن أمور مجموعة من الدراهم الفضية ومجموعة من الفلوس النحاسية .

أولاً الدراهم الفضية

يمكن حصر مجموعة هذه الدراهم التي تنسب للأمير محمد بك بن أمور في طراز واحد يتميز بأن الوجه والظهر يشتمل علي كتابات منفذة بخط النسخ تقع كتابات الوجه داخل دائرة يحيط بها من الخارج دائرة أخري ، كما أن الظهر يضم تاريخ سقط منه رقم الآحاد والعشرات ٨(07).

ومن المعتقد أن هذا التاريخ هو ٨٠٧هـ/ ١٤٠٦م وهو العام الذي حكم فيه محمد بن أمور بني أيدين مستقلاً دون تبعية لأحد (لوحة ٢٥).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
محمد بن أمور	خلد ملكه
٨	

ثانياً الفلوس النحاسية

يمكن حصر مجموعة هذه الفلوس في طراز واحد تميز بأن الوجه يشتمل علي أسم محمد بن أمور وذلك داخل دائرة يحيط بها دائرة أخري من الخارج ، أما الظهر فمقسم من خلال خطوط مستقيمة إلي ثلاثة مناطق ، تشتمل الوسطي منها علي عبارة دعائية بصيغة " خلد ملكه" (لوحة ٢٦)

كتابات الوجه	كتابات الظهر
محمد بن	خلد ملكه
أمور	

١١- الأمير مصطفي بك بن محمد بن أمور بن عيسي بن محمد بن أيدين(٨٢٤ -٨٢٥ هـ / ١٤٢٣-١٤٢٤م)

هو الابن الأكبر للأمير محمد بك بن أمور وأخو كل من الأمير سنان بك والأمير يخشي بك[٧٩] .

وصلنا من فترة حكم هذا الأمير مجموعة من الدراهم الفضية ومجموعة من الفلوس النحاسية وذلك على النحو التالي :

أولاً الدراهم الفضية:

يمكن تقسيم مجموعة الدراهم الفضية التي وصلتنا من عصر الأمير مصطفي بك إلي طرازين ، طراز يثبت تبعية مصطفي بك وإمارة بني أيدين لبني قرامان[٨٠] ، وطراز آخر يثبت استقلالية مصطفي بك بحكم إمارة بني أيدين.

الطراز الأول (يثبت تبعية مصطفي بك وإمارة بني أيدين لبني قرامان)

يتميز هذا الطراز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تقع داخل دائرة يحيط بها دائرة أخري من حبيبات متماسة ، كما أن الوجه مقسم من خلال قوسين متدابرين إلي ثلاثة مناطق تشتمل المنطقة الوسطي علي تاريخ سنة824 هـ/ ١٤٢١م يتوسطه رسم وريده من خمسة بتلات ، أما الظهر فمقسم من خلال خطين أفقين إلي ثلاثة مناطق تشتمل كل منطقة علي كتابات (لوحة ٢٧).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
سلطان محمد	(مصطفي)
	بن محمد
بن علادين[٨١]	بن أيدين

الطراز الثاني (يثبت استقلالية مصطفي بك بحكم إمارة بني أيدين)

يتميز هذا الطراز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تقع داخل دائرة يحيط بها من الخارج دائرة من حبيبات متماسة، كما يشتمل الظهر علي أسم الأمير مصطفي فقط دون ألقابه، في حين يشتمل الظهر علي عبارة دعائية (لوحة ٢٨).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
مصطفي	خلد ملكه

ثانياً الفلوس النحاسية

يمكن حصر مجموعة الفلوس النحاسية التي وصلتنا من عصر الأمير مصطفي بك في طراز واحد يتميز بأن الوجه يشتمل علي أسم الأمير مصطفي بن أيدين وذلك في سطرين يفصل بين السطر والأخر خط مستقيم بارز ، أما الظهر فمقسم من خلال قوسين متدابرين إلي ثلاثة مناطق تشتمل الضرب وعبارة دعائية وزخرفة نباتية من وريدة سداسية (لوحة ٢٩).

كتابات الوجه	كتابات الظهر
مصطفي	خلد
بن أيدين	٨٢٤
	ملكه

نتائج الدراسة

١- أوضحت الدراسة وجود علاقات اقتصادية بين إمارة بني أيدين مع بلدان الشرق الأوسط ، كما كانت هناك معاملات تجارية مع الغرب المسيحي وخاصة مع البنادقة وجنوه وفلورنسا وكان يتم التعامل بعملات معدنية أطلق عليها ججلياتو" Gigliato".

٢- أثبتت الدراسة أنه علي الرغم مما جاء ذكره علي لسان الرحالة بن بطوطة عن العملات المتداولة إبان عصر بني أيدين وبخاصة المثقال " الدينار" الذهب، إلا أنه لم تصلنا حتى الآن عملات ذهبية من فترة هذه الإمارة – في حدود علمي– ، وما وصلنا فقط هي مجموعة من الدراهم والآقجة الفضية والفلوس النحاسية ضرب مدن مختلفة مثل تيره ، إزمير ، آياثلوق ، سيرز.

٣- أثبتت الدراسة أن الأمير جنيد بك المشتهر بأزمير أوغلي هو الابن الأصغر للأمير إبراهيم بك بن محمد بن أيدين وأخو الأمير حسن بك بن إبراهيم والمشتهر بقره سوباشي ، وعلى هذا فجنيد بك أحد أفراد أسرة بني أيدين ، وليس كما ذكر زمباور وأحمد السعيد سليمان بأنه مغتصب عرش بني أيدين.

٤- أثبتت الدراسة بأن إمارة بني أيدين لم تنتهي كما ذكر أحمد السعيد سليمان بوفاة الأمير محمد " أمور" الثاني بن عيسي عام ٨٠٧هـ/ ١٤٠٣م ، حيث خلفه في حكم الإمارة كل من جنيد غازي ومصطفي بك بن محمد وهو ما ظهر واضحاً علي مسكوكاتهم .

٥- أثبت الدراسة أن بعض المسكوكات التي تنسب إلي عصر الأمير جنيد غازي أكدت صحة ما جاء في المصادر التاريخية حول تبعية هذا الأمير لبعض سلاطين العثمانيين ، ومنهم محمد بن بايزيد .

٦- أكدت الدراسة خضوع إمارة بني أيدين لتبعية إمارة بني قره مان وذلك في بعض فترات من حكم الأمير مصطفي بك بن محمد بن أمور بن عيسي بن محمد بن أيدين وهذا ما ظهر واضحاً على العملات التي تنسب لهذا الأمير.

٧- أوضحت الدراسة اختلاف الألقاب التي تلقب بها أمراء بني أيدين علي المسكوكات عن تلك الموجودة علي العمائر الخاصة بهم .

٨- رجحت الدراسة السبب في عدم ظهور أي من ألقاب الأمير سليمان شاه بن محمد بن أيدين علي مسكوكاته نظراً لأن حكمه كان جزئياً (بمدينة تيره) ولم يكن له الرياسة الكاملة علي إمارة بني أيدين.

٩- أوضحت الدراسة تنوع الخطوط المستخدمة علي مسكوكات أمراء بني أيدين ، ومنها الخط الكوفي بأنواعه ، وخط الثلث الجلي ، وخط الطغراء العثمانية.

اللوحات والأشكال:

لوحة ١ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 378)

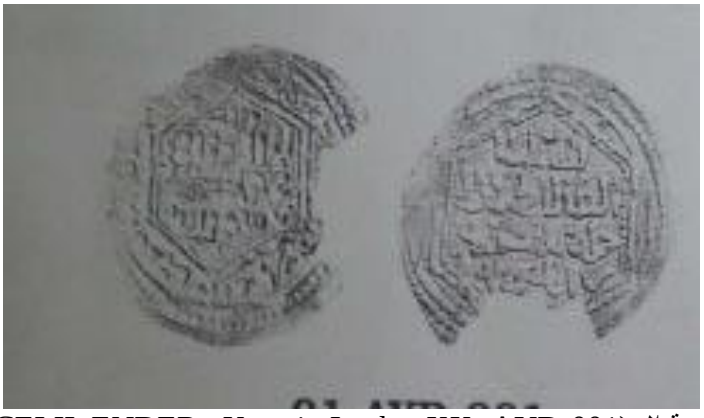

لوحة ٢ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XX- AYD-001)

لوحة ٣ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 385)

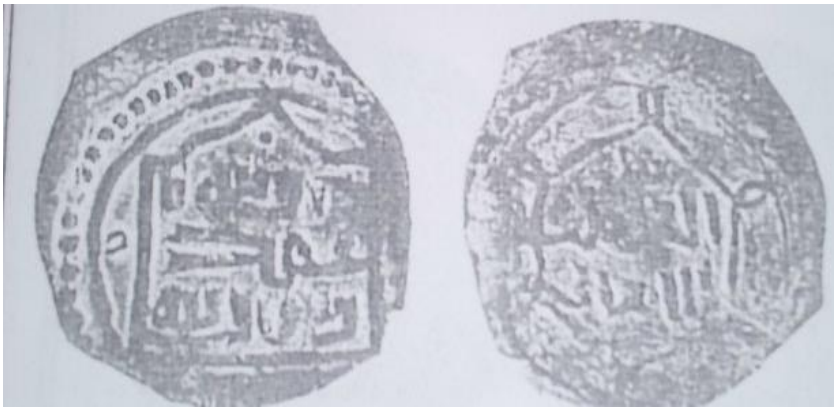

لوحة ٤ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XX- 1601)

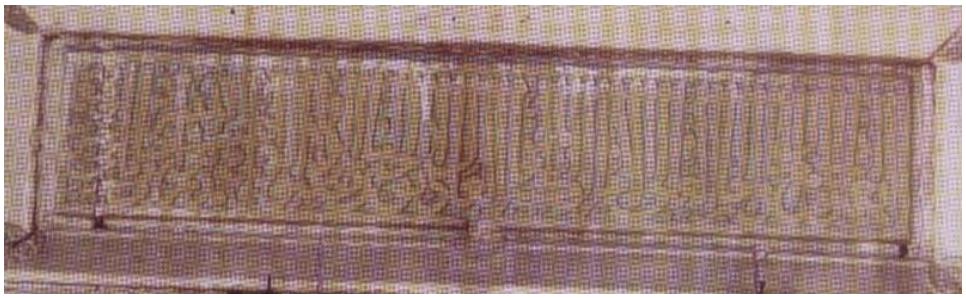

لوحة ٥ (النقش الكتابي بالمدخل الشمالي لجامع محمد بك بن أيدين ببرجي
عن سيد ، العمائر الدينية)

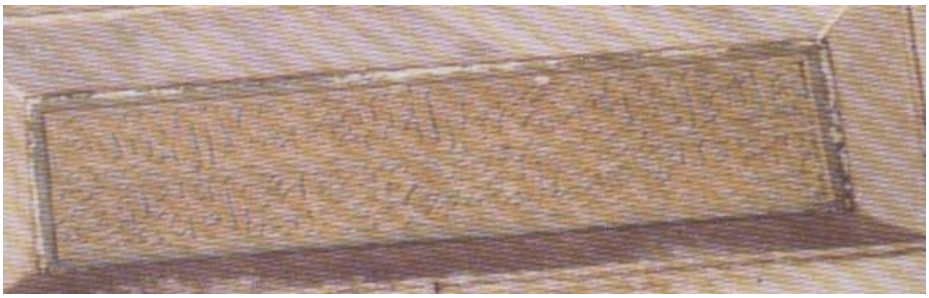

لوحة ٦ (النقش الكتابي بالمدخل الشرقي لجامع محمد بك بن أيدين ببرجي
عن سيد ، العمائر الدينية)

لوحة ٧ (النقش الكتابي بمدخل تربة محمد بك بن أيدين ببرجي
عن سيد ، العمائر الدينية)

لوحة ٨ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 500)

لوحة ٩ (GULTEKIN TEOMAN , CIZIM 1)

لوحة ١٠(Ayasuluk’da gigliatolar)

لوحة ١١ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 244)

لوحة ١٢ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XI- 02D-ayd-001)

لوحة ١٣ (النقش الكتابي بمدخل تربة سليمان شاه في تيره)

لوحة ١٤ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 422)

لوحة ١٥ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XIII- 401)

لوحة ١٦ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XXX- 501)

لوحة ١٧ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XIV- 601)

لوحة ١٨ (النقش الكتابي بالمدخل الرئيسي لجامع عيسي بك في سلجوق)

لوحة ١٩ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 429)

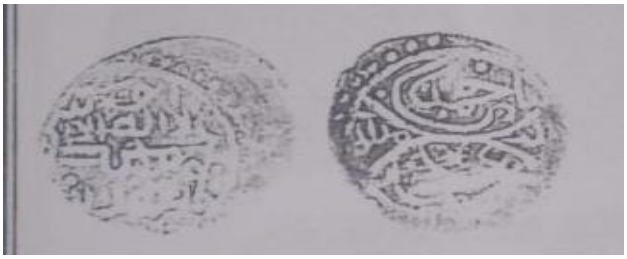

لوحة ٢٠ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XIV- 03C-AYD-001)

لوحة ٢١ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 377)

لوحة ٢٢ (USTUN EREK,ENVANTER, N, 2801)

لوحة ٢٣ (USTUN , N, 2802)

لوحة ٢٤ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 266)

لوحة ٢٥ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 367)

لوحة ٢٦ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 242)

لوحة ٢٧ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XV- 05-AYD-001)

لوحة ٢٨ (CELIL ENDER , Karasi , Levha ,XV- 101)

لوحة ٢٩ (BEDEN COINS KOLEKSIYONU, N, 380)

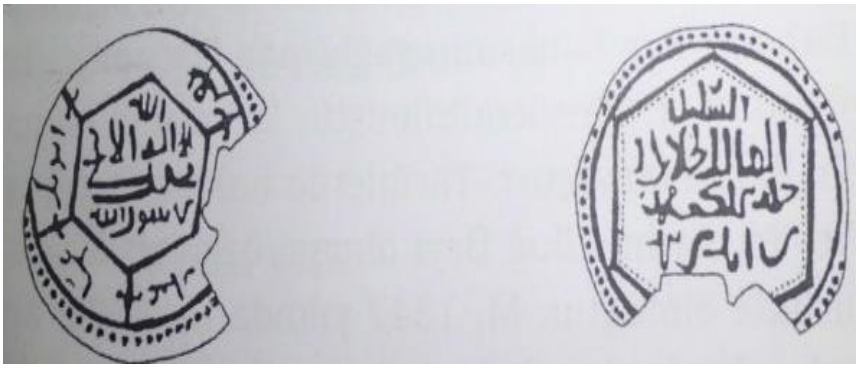

شكل ١ (CELIL ENDER , Karasi , P 94)

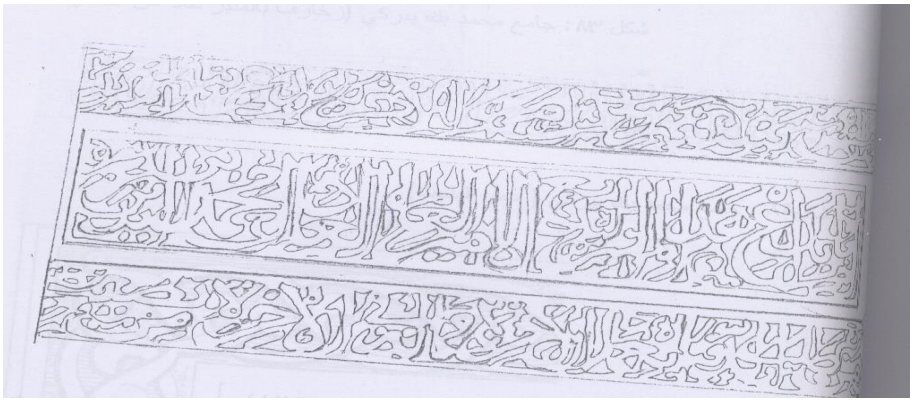

شكل ٢ (النقش الكتابي بمنبر جامع محمد بك بن أيدين في برجي
سيد ، العمائر الدينية)

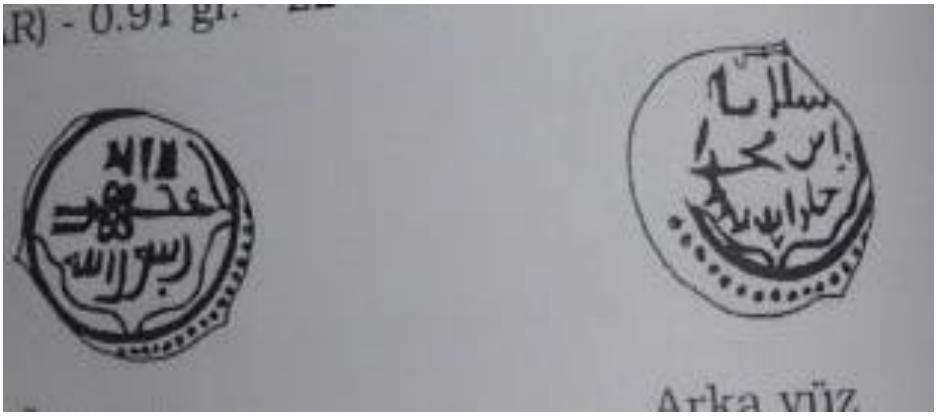

شكل ٣ (CELIL ENDER , Karasi , P 97)

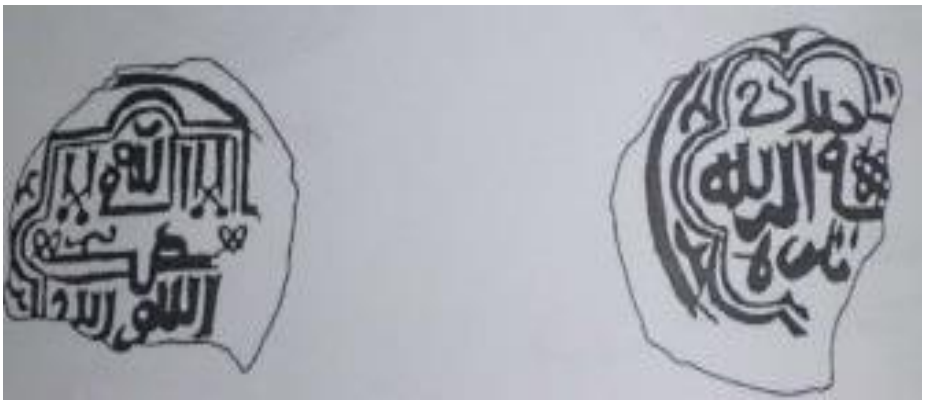

شكل ٤ (CELIL ENDER , Karasi , P 137)

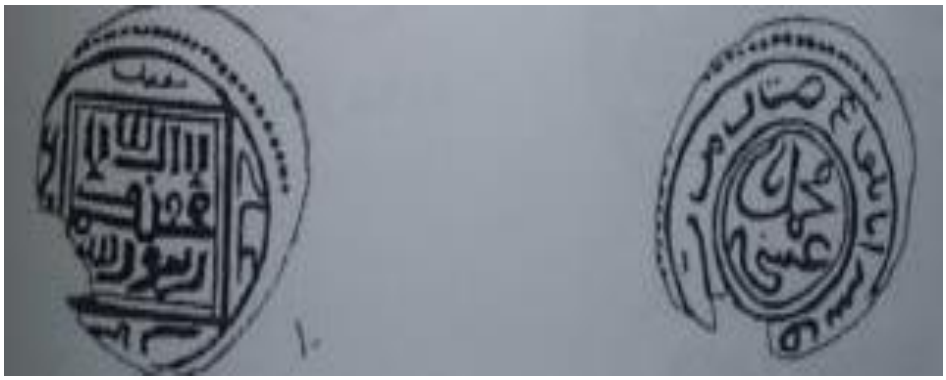

شكل ٥ (CELIL ENDER , Karasi , P 106)

شكل ٦ (CELIL ENDER , Karasi , P 108)

حواشي البحث:

[1]-احتلت دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٦٣-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م) مكانة مهمة وبارزة في تاريخ العصور الوسطي ، وقد ارتبطت هذه الدولة بحكم موقعها الجغرافي بالكثير من القوي السياسية التي عاصرتها والتي كان لها أثرها الواضح علي سير التاريخ في تلك المنطقة كالسلاجقة العظام والبيزنطيين والمغول ، كما كان لاحتكاك سلاجقة الروم بتلك القوي أثره الواضح أيضا علي مظاهر الحضارة لدولتهم والتي نستطيع أن نلمسها في نظم الحكم والإدارة والحالة الاقتصادية والحياة الاجتماعية.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

– ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٥١، حوادث سنة ٤٧٧هـ ، ص ١٠١، حوادث سنة ٤٩١هـ ، ص ١٥١ ، حوادث سنة ٥٠٠هـ

– رنسيمان ،ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية ، ج ٢، ترجمة ، العريني، السيد الباز، بيروت ، لبنان، دار الثقافة ، ط ١، ١٩٦٨م، ص.ص ٢٢٤-٢٣٨، ٣٣٥-٣٣٩

– الوسيمي ، محمد نجيب ، علاقة سلطنة سلاجقة الروم بالدولة البيزنطية في عهد أسرة كومنين ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص ص ١- ٢٥

– محمود ، علي السيد علي ، العلاقات الاقتصادية بين المسلمين والصليبين ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط ١، ١٩٩٦م ، ص ص ١١-٣٩

[2]- لعل من أهم الأسباب التي ساعدت في انهيار دولة سلاجقة الروم بالأناضول الغزو المغولي للبلاد حيث اهتزت بعنف دولة السلاجقة وذلك بالهزيمة التي حلت بهم علي يد الجيوش المغولية في معركة كوسة داغ (Kosa Dag)(٦٤٠هـ/ ١٢٤٢-١٢٤٣م) وما أعقب ذلك من نهب وتخريب للعديد من مدن الأناضول – كما كان لتمرد القبائل التركمانية ، وظهور الحركات السياسية المناهضة للدولة والتي كان من أكبرها الحركة التي كان يتزعمها بابا اسحق (٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م) أثراً أيضا في انهيار الدولة ، هذا فضلا عن النزاعات بين أفراد البيت السلجوقي الأمر الذي جعلهم ألعوبة في أيدي وزرائهم.

[3] - منها متاحف لندن , برلين , أكسفورد , نيويورك , واشنطن " مقاطعة كولومبيا "توبنجن ,بالإضافة إلي المجموعات المهمة في تركيا مثل : بورصا , أفسوس , إستانبول , مانيسا , ميلاس , أوديميس , تيره.

[4] – تميزت نقود دولة سلاجقة الروم بعدة مميزات منها ، اشتمال النقود علي أسم الخليفة العباسي في بغداد ، إلي جانب اسم سلطان سلاجقة الروم وألقابه ، مع تسجيل اسم ومكان وتاريخ السك ، وشهادة التوحيد والرسالة المحمدية ، ويلاحظ أن نقود سلاجقة الروم لم تشتمل علي الآيات القرآنية وتم استبدالها بالعبارات الأخرى مثل العظمة لله والمنة لله – الملك لله وغيرها ، كما ظهرت علي نقود سلاجقة الروم بعض التصاوير الآدمية والحيوانية وأشكال الطيور ، ورسم العناصر الزخرفية النباتية والهندسية ورسم الأجرام السماوية كالشمس والقمر والنجوم ، كما استخدم الخط الكوفي البسيط والمزهر والكوفي المورق ، وخط النسخ بحروفه اللينة والمرسلة علي هذه النقود.

النبراوي ، رأفت محمد ، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري وحتى نهاية القرن التاسع الهجري ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٦-٨٦

[٥] – ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

سيد ، جمال صفوت ، العمائر الدينية بغرب الأناضول إبان عصر الإمارات " البكوات" مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ص ١٠-٢١

[٦] – لم تقتصر العلاقات بين إمارة بني أيدين ومصر علي العلاقات الاقتصادية فحسب بل كانت هناك علاقات علمية أيضاً ، ففي عصر الأمير عيسي بك بن محمد بن أيدين تم إيفاد حاجي باشا وهو أحد الأطباء في القرن ٨هـ/ ١٤م إلي القاهرة لدراسة الطب والعلوم الدينية ثم عاد إلي الأناضول مرة أخري بدعوة من الأمير عيسي بك حيث عمل قاضياً ومدرساً في مدرستي بركي وآياثلوق كما عمل طبيباً في قصور بني أيدين ، ولحاجي باشا أكثر من كتاب في الطب وعلوم القرآن والتفسير .

- Akpinar, C., Haci pasa ,T.D.V Islam Insiklopedisi,Cilt, 14, Pp, 492-496

– Sehsuvaroglu , B.N., Anadolu da turkcelesme akimi ve turkce ilk Tip eserleri , I,Milletlerarasi turkoloji kongresi (Tebligler), Pp, 512-513

٧– وتسمي أيضاً Gillat أو Carlino : وهي مسكوكات من الفضة الخالصة ظهرت منذ القرن الـ ٧هـ/ ١٣م علي يد تشارلز الثاني ، وهي علي الطراز النابلي المعروف بجيلياتي مكتوبة باللاتينية الصرف ، وكما ذكر تشلومبرجر فقد شاع انتشارها في الشرق الأوسط بفضل التركمانيين بالأناضول ومنهم أمراء بني صاروخان وبني منتشه حيث استخدموها في عمليات البيع والشراء وخاصة مع البنادقة ، وتزن الواحدة منها أربعة جرامات.

Catalogue of the Byzantine Coins by Dumbarton Oaks ,Alfred Raymound Bellinger , Philip Grierson , Whittemore Collection (Fogg Art Museum), P, 33

ويعتقد رمزي دوران أن هذه النقود ربما ضربت في نابولي علي يد التجار اللاتين وذلك علي غرار النقود اللاتينية المستخدمة في نابولي

Durn, R., Mentese beyligi Mimarisi (Doktora Tezi , Dokuz Eylul Universitesi, Izmir , 1995, Pp, 64-65

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :–

-Olcer ,C., Coinage of the Emirate's of Aidin : Emirate's of Theologues/Ephesus İstanbul, 1985, Bib,P,28

-Sakar, Ali.,Aydinogullari Beyliginin kurulus yillarina ait Gümüs Sikkeler,Turk Numismatik Derengi. Bulten No: 35-36 (1999), Pp, 23-32

- Ender .Celil.,Karesi, Saruhan, Aydın Ve Menteşe Beylikleri Paraları, İstanbul, 2000, Bib, Pp, 221-224.

[٨] – بدأت العلاقات التجارية والسياسية بين إمارة بني أيدين والغرب المسيحي (الدولة البيزنطية وإمارات البندقية وجنوه وفلورنسا) منذ انفراد محمد بك بن أيدين بالأراضي التي كانت تحت قبضته عن حكم دولة سلاجقة الروم وتكوين إمارة بني أيدين عام ٧٠٧هـ/١٣٠٧م ، واستمرت هذه العلاقات حتى عام ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م مع العلم أنه تخلل هذه الفترة أطوار مد وجزر كثيرة .

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

-Lemerle , P., L emirat, Pp,19-26

-Inalcik , Halil., The Rizeof Turcoman Maritime Principalities in Anatolia Byazantium , And the Crusades , Byzantinische Forshungen , IX , Amestardam , 1985, Pp, 179-217

-Kecis , Murat , AYDINOGULLARI BEYLIGI- BIZANS DEVLETI ILISKILERI (1308-1390) (Lisans Tezi) , Ankara Un , ANKARA , 2003, Pp, 37-98

Europen and Islamic Trade in Early Ottoman State(The Marchent of Genoa and Turkey , Cambridge -University Press, Pp, 1-10

7- Faroqhi , S.,

-Towns and towns men of ottoman anatolia, Trade , Crafts, and food production in

an urban setting , Cambridge University , 1985, Pp 119-120
-Islam Insiklopedisi.,Cilt 10, 1988,P,56

[١٠] – بدأت هذه الرحلة في عام ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م واستمرت قرابة العام تقريباً .

رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار، شرحه وكتب هوامشه طلال حرب ، دار الكتب العالمية ، لبنان ، ط١ ، ص ٢٩٩

[١١] – وهو وحدة قياس وزن تعادل ٤.٢٥ غرام تقريبا، لكن يتم معادلته حاليا بوزن ٥ غرامات لتسهيل الاستخدام كون هذا المقياس يستخدم عادة لقياس وزن الذهب كون الدينار الذهب الذي كان يستخدم في العصور الوسطى في العالم الإسلامي وأوروبا وغيرها وحتى مطلع القرن العشرين كان وزنه مثقالا من الذهب الصافي.

[١٢] - ,ومن تلك الإشارات : عند ذكره للأمير محمد بك بن أيدين وكرمه قال " ... **ثم بعث إلي مائة مثقال ذهباً وألف درهم** "

بن بطوطة ، ص، ٣١٧

وعند حديثة عن الأمير خضر بك بن محمد بن أيدين قال " ولم يبعث إلي إلا ثوبا من الحرير المذهب "

بن بطوطة ، ص، ٣١٨

وعند حديثة عن مدينة آياثلوق قال " ... **واشتريت بهذه المدينة جارية رومية بكرا بأربعين دينار ذهبا** ".

بن بطوطة ، ص، ٣١٨

وعند حديثة عن الأمير عمر "أمور " بك بن محمد وكرمه قال "... **وأعطي أيضا الشيخ عز الدين ثلاثة أفراس مجهزة وآنية فضية تسمي عندهم المشربة مملوءة دراهم " .**

بن بطوطة ، ص، ٣١٩

[١٣] - فعند ذكره لمجلس السلطان محمد بك بن أيدين قال "**.... ولما وصلنا إلي دهليز الدار وجدنا من خدامه نحو عشرين ، صورهم فائقة الحسن عليهم ثياب الحرير وشعورهم مفروقة وألوانهم ساطعة البياض مشربة بحمرة .... وصعدنا مع السلطان درجاً كثيرا وانتهينا إلي مجلس حسن في وسطه صهريج ماء وعلي كل ركن من أركانه صورة سبع يمج ماء من فيه وتدور بهذا المجلس مصاطب متصلة مفروشة وفوق أحدها مرتبة السلطان ... ثم جاءوا بصحاف من الذهب والفضة مملوءة بالجلاب المحلول وقد عصر فيه الليمون وفيها كعكات صغيرة وملاعق من الذهب والفضة وجاءوا معها بصحاف صيني فيها مثل ذلك وفيها ملاعق خشب فمن تورع استعمل صحاف الصيني وملاعق الخشب.**

بن بطوطة ، ص، ٣١٤

وعند ذكره للمدرس محي الدين إمام مدرسة بركي قال " **عليه ثياب مفرجة حسان مطرزة بالذهب** ".

بن بطوطة ، ص، ٣١٤

وعند وصفه لمجلس القاضي عز الدين فرشتي قاضي مدينة بركي قال **" ... ومجلسة في بستان له وهناك صهريج ماء تنحدر إليه الماء من خصة رخام أبيض يدور بها القاشاني وبين يديه جملة من الطلبة ومماليكه وخدامة وقوف عن جانبه وهو قاعد علي مرتبة عليها أقطاع منقوشة حسنة فخلته لما شاهدته ملكا من الملوك**".

بن بطوطة ، ص، ٣١٤

[١٤] – ربما تكشف لنا الحفائر التي تتم حالياً في مدن هذه الإمارة عن عملات ذهبية في المستقبل القريب .

[١٥] – الآقجة : وحدة نقدية من النقود الفضية الصغيرة ، كانت تعد من أكثر النقود العثمانية تداولاً ، تذكرها المصادر الأجنبية باسم " أسبر " Asper" و " Aspron"

الكرملي ، الأب انستاس ، النقود العربية الإسلامية وعلم النميات ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م ، ص ٢٠٧

وسماها الفرس " أقجوي" وأطلق عليها العرب المقطعة لوجودها قطعاً صغيرة .

الصاوي ، النقود المتداولة في مصر العثمانية ، ص ٧٩

هذا ويذهب أحد الباحثين إلي القول أن كلمة أقجة استخدمها السلاجقة العظام قبل العثمانيين وكان وزنها لا يزيد عن ربع مثقال من الفضة الخالصة بنسبة ٩٠% ولم تكن قيمتها مستقرة .

رمضان ، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولي، ٢٠١١ ، ص ٣٨٢

وعلي آية حال فقد عرفت هذه العملة في أقطار إسلامية عديدة ، فعرفت في العراق وظهر استعمالها في مصر وأطلق عليها المصريون " أقشا"

الكرملي ، النقود العربية ، ص ١٨١، ٢٠٦ : ٢٠٩

هذا وقد تغيرت القيمة النقدية لهذه النقود " آقجة" من فترة لآخري تبعاً لتغير الظروف الاقتصادية للدولة العثمانية ، وكانت الكيسة منها تحتوي علي خمسمائة قرش ، عربت بكلمة بيضة وأبيض فكان يقال خمسة أبيض ..... .وقطعة بيضيه .

القطوري ، الصفصافي أحمد ، الرحالة العثماني أوليا جلبي " الرحلة إلي مصر والسودان وبلاد الحبش " " ١٠٨٢-١٠٩١هـ/ ١٦٧٢-١٦٨٠م" ج ١ ، حاشية رقم ٥٣ ، ص ٦٠

هذا واستمر التداول والتعامل بهذه العملة حتي عهد السلطان محمود الثاني عام ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م ، حيث توقف سكها فيما بعد لتدهور قيمتها حيث بلغ وزنها نصف قيراط ، وهذا التدهور بسبب أوضاع الدولة العثمانية الاقتصادية في أواخر عمرها.

المصري ، حسين مجيب ، تاريخ الأدب التركي ، الدار الثقافية للنشر ، الطبعة الأولي ٢٠٠٠م ، حاشية رقم واحد ، ص ٤٤

ولمزيد من التفاصيل عن الأقجة ، أنظر :

محمود ، محمد السيد ، النقود العثمانية تاريخها–تطورها–مشكلاتها ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٣م ، ص ٣١–٣٦ ، ٨٨–١٠٩

[١٦] - الأوج – عبارة عن تشكيلات عسكرية من عشائر التركمان التي انتشرت بآسيا الصغرى وتوطنت مناطق الحدود ومن مهامها حماية الحدود وتأمينها ودرء غارات الأعداء والهجوم علي بلاد العدو كلما أمكن ذلك للحصول علي مزيد من الغنائم ، ومن الجدير بالذكر أن الحكومة المركزية لسلاجقة الروم كانت تمنح أي رئيس من رؤساء تلك العشائر التركمانية إثر ارتفاع شانه وعلو قدره لقب أوج بكي أي حامي الحدود.

عبد اللطيف، الحياة السياسية ، ص. ٤٥

وحرصا من سلاطين سلاجقة الروم علي ثبات دولتهم نجدهم لم يتركوا حكام الحدود يمارسون نشاطهم بمناطق نفوذهم دون رقابة ، بل وضعوا لذلك ضوابط مهمة حتى لا يشقوا عليهم عصا الطاعة فكانوا يعينون ممن يثقون به من رجالهم ليرأس هؤلاء الحكام ويراقب أعمالهم ، وفي مقابل ذلك كانوا يمنحونه لقب أوج أميري أي أمير الحدود ، ومن أشهر من تولي هذه الوظيفة علي بك وصاحب اتا .

عبد اللطيف، الحياة السياسية ، ص. ٤٦

وإذا كان زعماء الأوج (الحدود) يرتبطون من الناحية الاسمية بالسلطة المركزية في العاصمة قونية وكانوا يقومون في ظاهر الأمر بحماية الحدود ، إلا انهم كانوا يسعون إلى الاستقلال وتحقيق أطماعهم الشخصية .

عبد اللطيف، الحياة السياسية ، حاشية ٢، .ص٤٥

[١٧]– سيد ، العمائر الدينية ، ص ١٩

ولمزيد من التفاصيل أنظر:

Akin ,Hikmet., Aydinogullari Tarihi hakkinda bir arastirma , Ankara , 1968 , ,Pp, 29-30

18- Ibrahim ve Cevriye Artuk, İstanbul Arkeoloji Müzeleri Teşhirdeki İslami Sikkeler Katalogu, cilt I, P.435

[١٩] – عن هذا اللقب أنظر: الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية عام ١٩٧٨م ، ص ٣٢٣–٣٣٩

[٢٠] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ١٦٢–١٦٣

[٢١] – (إزمير) : (سميرنا قديماً) ، عرفت هذه المدينة عبر عصورها التاريخية بأسماء مختلفة فأطلق عليها في العصور الوسطي سميرة (smire) وزمرة (zmirra) و إسميرة (Esmira) وأطلق عليها ابن بطوطة في رحلته أسم (يزمير مدينة كبيرة علي ساحل البحر معظمها خراب ، ولها قلعة متصلة بأعلاها، وأميرها عمر بك ابن محمد ابن أيدين وسكناه بقلعتها)

وتعرف حاليا بأزمير أحد أكبر الأقاليم التركية في غرب الأناضول تقع علي ساحل بحر ايجة، استطاع أمراء أسرة بني أيدين من السيطرة عليها في عام ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م واستخدموها كقاعدة لشن الغارات البحرية ضد القراصنة وسفن الفرنجة ، وكانت خلال القرن ٨هـ /١٤م أهم مدن تركيا التجارية ، وكانت مقر والي إقليم أيدين

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر :

Izmir, Repablic of turkey , Ministry of culture , Ankara , 1993, Pp,74-76

– أحمد ، مصطفي أحمد ، وآخرون ، الموسوعة الجغرافية ، ج ٤(الدول –الولايات– المقاطعات)، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ط ١، ٢٠٠٤ ، ص ١٣ ، ابن بطوطة ، ص ١٤١

[٢٢] – الأرقام الديوانية :استخدمت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري علي النقود الاسلامية لأول مرة علي النقود التي سكها غياث الدين كيخسرو بن كيقباد عام (٦٤٤هـ/ ١٢٣٦–١٢٤٦م) كما استعملها خلفاؤه من بعده ، ومن أمثلتها درهم باسم السلطان غياث الدين كيخسرو ضرب قونية سنة " أبو " وستمايه = ٦٤٠هـ ، كما استعملت الأرقام الديوانية علي نقود دولة إيلخانات المغول في إيران وبصفة خاصة دور السك التي تقع في آسيا الصغري والأناضول ، كما استعملت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري علي دراهم السلطان غازان محمود ضرب مدينة ارميناك وأماسية وسليمانشهر ، كما استعملت الأرقام الديوانية علي درهم نادر باسم السلطان أولجايتو ضرب بردور سنة " تو وسبعمايه" = ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩م ، واستعملت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ

الهجري علي نموذج نادر من عصر إمارة بني ارتنا (٧٣٦-٧٨٢هـ/ ١٣٣٥-١٣٨٠م) وهو درهم باسم علاء الدين ارتنا (٧٣٦-٧٥٣هـ/ ١٣٣٥-١٣٥٢م) ضرب مدينة أرزنجان سنة " أبو / خمسين / سبعمايه = ٧٥٤هـ ، وهذا التاريخ يقع بعد وفاة علاء الدين ارتنا.

رمضان، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨م، ص ٨٩-٩١

[٢٣] - ذكر الأستاذان "Kamil Eron" و "Gültekin Teoman " أن لهذا الدرهم أهمية كبيرة في كونه يصحح تاريخ خضوع مدينة أزمير للمسلمين في عام ٧١٧هـ/ ١٣١٧م بدلاً من ٧٢٠/ ١٣٢٠م

Kamil Eron- Gültekin Teoman., İzmir'de basılan ilk Aydınoğlu dirhemi, Anadolu Numizmatik Bulteni , sayi : 02\2007 , P, 4

كما نشر هذان الأستاذان في نفس المقال السابق درهم فضي نسبوه للأمير محمد بك بن أيدين ضرب مدينة أزمير في سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م وعليه نفس ألقاب الدرهم موضوع الدراسة بالإضافة إلي لقب "خدا بنده"

وبمراجعة الأستاذ الدكتور عاطف منصور شكك في صحة هذا الدرهم مؤكدا أن لقب خدا بنده هو من ألقاب السلطان أولجايتو محمد خان خدا بنده السلطان التاسع من سلاطين دولة إيلخانات المغول(٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٣-١٣١٦م).

22 -Ender .Celil.,Karesi, Saruhan, Aydın, P, 94,

[٢٥]- يذكر الأستاذ الدكتور عاطف رمضان أن الدوائر التي كانت تحيط بكتابات الدنانير والدراهم كان لها وظيفة أخري غير الشكل الزخرفي ، وهي وظيفة اقتصادية وفقهية مهمة ، حيث جعل الفقهاء الدائرة التي تحيط بكتابات الدنانير والدراهم هي الحد الفاصل في تطبيق عقوبة السرقة علي الشخص الذي يقوم بقرض الدنانير والدراهم ، وأطلقوا علي هذه الدوائر حرز الدينار والدرهم ، واتفق علي أنه إذا قام الشخص بقرض الدينار أو الدرهم إلي داخل هذه الدائرة فإنه يقام عليه حد السرقة .

رمضان ، النقود الإسلامية ، ص ٣٩٣-٣٩٤

[٢٦] – كان ظهور أسماء الخلفاء الراشدين علي النقود تمثل رمزا أو علامة علي أن صحابها يعتنق مذهب أهل السنة والجماعة ، ومنذ القرن الـ ٨هـ/ ١٤م صارت أسماء الخلفاء الراشدين تنقش- في الغالب – علي نقود الحكام والدول الإسلامية المختلفة في شرق العالم الإسلامي والتي يعتنق حكامها المذهب السني.

رمضان ، النقود الإسلامية ، ص ٢٩٣

[٢٧] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٤٤٤

[٢٨] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٣٧-٢٣٨

[٢٩] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٢٥-٢٢٦

[٣٠] –ظهرت رسوم الطيور علي النقود الإسلامية منذ عصر خلافة بني أمية ، ومنها رسم البط والصقر والنسر والطاووس ، فظهر النسر والصقر علي بعض الفلوس المقلدة للطراز البيزنطي.

رمضان ، النقود الإسلامية ، ص ٦٣١

[٣١] –شاع رسم النسر علي العمائر والفنون التطبيقية بالأناضول منذ عصر سلاجقة الروم وجاء بأشكال عديدة منها النسر الطبيعي أو النسر ذو الرأسين وكان رمزاً للقوة والعظمة ، ويعتقد أن السلاجقة اتخذوه شارة أو شعاراً

لهم ، فقد استخدم كعلامة مميزة أو رنك للسلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد ولغيره من سلاطين سلاجقة الأناضول ، كما استخدمه الأتابكة من بني زنكي علي نقودهم .

بدر ، مني ، ج ٣ ، ص ٦٠-٦٤

كما شارع رسم النسر علي التحف المملوكية المختلفة ، سواء برأس واحدة ملتفة إلي اليمين أو إلي اليسار ناشراً جناحية في وضع مواجهة ، أو برأسين متدابرين ، ومنها رسم النسر علي بعض عملات السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣-١٢٩٤م ، ٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٩م ، ٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م) ، كما ظهر رنك النسر علي بعض النقود النحاسية للسلطان الصالح ضرب حلب (٧٥٢-٧٥٥هـ/ ١٣٥١-١٣٥٤م) ، وعلي نقود السلطان المنصور محمد (٧٦٢-٧٦٤هـ/ ١٣٦١-١٣٦٣م) وعلي نقود السلطان الظاهر برقوق (٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠- ١٣٩٩م) وعلي نقود السلطان الاشرف قايتباي (٨٧٣-٩٠١هـ/ ١٤٦٨-١٤٩٦م).

أحمد ، عبد الرازق ، أحمد ، الرنوك الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٦ ، ص ٨١ ، ٨٥، ٨٦

[٣٢] – ظهرت هذه العبارة من قبل علي مسكوكات عصر دولة سلاجقة الروم ومنها درهم من عصر السلطان غياث الدين كيخسروا (٦٠٠-٦٠٧هـ/ ١٢٠٣-١٢١٠م) في فترة حكمه الثانية وذلك ليعلن اعترافه بفضل الله عليه بعد نجاحه في العودة إلي عرش سلاجقة الروم مرة أخري ، كما ظهرت نفس العبارة " المنة لله " علي وجه درهم للسلطان علاء الدين كيقباد الثالث والذي حكم ثلاث مرات ما بين (٦٩٧-٧٠٧هـ/ ١٢٩٧-١٣٠٧م).

النبراوي ، النقود الإسلامية ، ص ٦٨ ، ٧٤

[٣٣]– ظهرت هذه العبارة من قبل علي مسكوكات عصر دولة سلاجقة الروم ومنها، درهم من عصر السلطان غياث الدين مسعود الثاني (٦٨١-٦٩٧هـ/ ١٢٨٢-١٢٩٧م) ضرب مدينة لاذيق ، حيث يشتمل وجه الدرهم علي عبارة " العظمة لله "

النبراوي ، النقود الإسلامية ، ص ٧٠

[٣٤] - سيد ، العمائر الدينية ، ص ٥٢

[٣٥] – سيد ، العمائر الدينية ، ص ٥٥

[٣٦] - سيد ، العمائر الدينية ، ص ٦٤

[٣٧] - سيد ، العمائر الدينية ، ص ٧٢

[٣٨] - إذا كان هناك من تفسير علي هذا فمرجعه في اعتقادي إلي أمرين، أولهما أن النقود أكثر تداولاً بين الناس وفي خارج حدود الإمارة الأمر الذي يزيد من هيبة الأمير وإمارته.

37- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 95
- Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,P, 210
- Lemerle , P., L emirat, P,19
38- Uzuncarsili , I., Osmanli Devleti P,146

٣٩– اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، مج٢، ص٩٠

40- koly,A., Bati P, 5

ويذكر أنه في أحد هجماته ضد كونتا كوزين البيزنطي كان تعداد جيشه تسع وعشرون ألف فارس وكان يضم أسطوله البحري ما يقرب من ثلاثمائة وثمانون سفينة .

-Uzuncarsili , I., Osmanli Devleti P,146

41- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 95

- سليمان، تاريخ الدول ، ص ٣٩٦

43:- ابن بطوطة ، ص ١٤١

43- Lemerle , P., L emirat, P,36
- Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,P, 213

– سليمان، تاريخ الدول، ص٣٩٦

مانتران ، تاريخ الدولة العثمانية، ج١ ، ص ٢٨

44-Schlumberger, Gustave Léon. Supplément & index alphabetique deux planches graveés par L. Dardel et une carte des ateliers monétaires, Paris : Ernest Leroux, 1882, p, 482-487
- Beden , Hassan , Ayasuluk'da basılmışAydınoğlu gigliatolarıüzerine ,Pp , 1-6
45- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P,95

[٤٨] – سيد ، العمائر الدينية ، ص ٧٠

47- Akin ,H , Aydinogullari, P 106

[٥٠] – ولقب " بهادر " يعني المبارز أو الشجاع أو الباسل .

رمضان ، النقود الإسلامية ، ص ٢٦٢

49- Akin ,H , Aydinogullari, Pp 30-31
50- Ender celil , Karesi, P,97

[٥٣] - أحدي مدن جنوب غرب الأناضول القديمة تقع في ولاية أيدين علي بعد ١٢٣كم جنوب شرق مدينة أزمير حالياً ، تقع المدينة بين خطي عرض ٣٨,٤ شمالاً و خطي طول ٢٧,٤٥ شرقاً ، وكانت المدينة في العهود التاريخية القديمة من أهم المراكز الاقتصادية والثقافية المهمة ، و خلال القرن٨هـ / ١٤م وعندما بدأ أمراء أسرة بني أيدين في التوجه نحو الغرب وفتحوا البلدان كانت تيره من المدن التي فتحوها في عام ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م، وظل أمراء بني أيدين يحكمون هذه المدينة حتى عام ٨٢٩هـ /١٤٢٥م وهو العام الذي تمكن فيه السلطان العثماني محمد جلبي من ضم المدينة مرة ثانية ونهائياً إلى حوزته وصارت منذ ذلك الوقت سنجقا ضمن السناجق العثمانية

وسميت مدينة تيره عبر العصور التاريخية التي مرت عليها بأسماء مختلفة فعرفت باسم (arcadiopolis) خلال العهد الروماني ، كما أطلق عليها في العصر البيزنطي أسم (Thyrea) ثم (Teira) والتي اشتق منها اسم (Tire) في العصر التركي .

سيد ، العمائر الدينية ، حاشية رقم واحد ، ص ١٥–١٦

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر:

F., Tire Tarihi ve Turkish Degerleri , Izmir , 1957, Pp, 5-6،- Tokluoglu .
- Akin ,Hikmet., Aydinogullari tarihi ,P,20
- Aslanoglu ,I., Tire , Pp, 1-2
- Armagan, A., Tire, Izmir, 1991, Pp, 64-65
- Seker , Mehmet., Turk kulturunde Tire, Ankara, 1994, P, 89
-Turk Ansikopedisi, Cilt, 31, Istanbul , 1982, Pp, 237-238
52 -Onkal, Hakki ., TIRE
53- Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,P, 210

[٥٦] – تعد إمارة بني جرميان ثاني اكبر الإمارات التركمانية في الأناضول ، وقد اتخذوا من كوتاهية عاصمة لهم، و كان أمراء هذه الإمارة أمراء حدود كبار للقطاع الجنوبي من الأناضول الغربية المتاخم للبيزنطيين ، وكانوا من مؤيدي سلاطين السلاجقة ومن ثم فقد ورثوا العديد من تقاليد السلاجقة .

وقد نجح أمراء بني جرميان في توسيع نفوذهم حتى غرب الأناضول ، إلا أن تقسيم أراضيهم بين أفراد العائلة، الأمر الذي اضعف من قوتهم وكان لأمراء هذه الأسرة خلال القرن الثامن الهجري / الـ ١٤م جيشا مكون من أعداد عظيمة من الفرسان والخيالة، وتلقب بعض أمراء هذه الأسرة بألقاب عديدة مثل الأمير الأجل الكبير جلبي أعظم ، الأمير العظيم الشأن ، سلطان بن السلطان ، سلطان أعظم مالك رقاب الأمم.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر:

- Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,Pp,223--226
- Oztuna ,Y., Devletler,Pp , 67-69
- Uzuncarsili , I., Osmanli Devleti Pp, 134-138-143-224

– سليمان ، تاريخ الدول، ص٤١٠–٤١١

–أوغلي ، الدولة العثمانية، مج ١، ص ص. ٦–٧

55- Ender celil , Karesi, P 89

56- Ender celil , Karesi, P 89

[٥٩] – ظهرت الرسوم الآدمية علي النقود الإسلامية بالعديد من الدول والإمارات الأناضولية ، فظهرت علي نقود دولة سلاجقة الروم ، ومنها درهم للسلطان قليج أرسلان (٥٩٢–٦٠٠هـ/ ١١٩٥–١٢٠٣م) حيث يشتمل وجه الدرهم علي رسم الفارس الذي يمتطي صهوة جواده ويتجه نحو اليمين .

النبراوي ، النقود الإسلامية ، ص ٦٧

كما ظهرت الرسوم الآدمية علي نقود بني سلدوق بأرض الروم ، وبني منكوجك في أرزنجان ، وبني دانشمند في سيواس .

رمضان ، النقود الإسلامية ، ص ٦٢٥

وعلي نقود إمارة بني قره سي (٦٩٦– ٧٤٦هـ/ ١٢٩٦–١٣٤٥م) بجنوب غرب الأناضول ، ومنها فلس ينسب للأمير تمور بن سليمان بك ، حيث يشتمل وجه الفلس علي وجه آدمي علي رأسه تاج مدرج .

Ender celil , Karesi, P 34

أما أقدم ظهور للرسوم الآدمية علي المسكوكات الإسلامية فكان في عصر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، حيث وضعت صورته علي الدنانير والفلوس منذ عام ٧٤هـ.

رمضان ، النقود الإسلامية ، ص ٦٢٣

58- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 95

- Sevim ,A& Yucel,Y. , Turkiye Tarihi ,P, 210
- Lemerle , P., L emirat, P,19

٦١ - آيا ثلوق (مدينة سلجوق حالياً) ورد ذكر هذه المدينة علي المسكوكات بأكثر من رسم منها " أياثلوغ" و" أياثلغ" و" أيوثوغ".

كما وردت في كتب الرحالة والمؤرخين بأسماء عديدة ، فعرفت خلال العصور الوسطي باسم (ألتوجوجو أو ألتوجوجتو) ، في حين ذكرها الجغرافيون العرب باسم افسوس أو أبسوس ويذكرونها بأنها بلدة أصحاب الكهف.

أما ابن بطوطة والرحالة أوليا جلبي فقد أطلق عليها كل منهما أثناء رحلته إلى الأناضول اسم آياثلوق نسبة إلى قلعتها الحصينة، كما ذكرها كي لستر نج باسم آياثلوق .

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة ، أنظر ، سيد ، العمائر الدينية ، حاشية ١ ، ص ١٣–١٥

[٦٢]– لاديق أو لاذيق – مدينة قديمة أسمها القديم Ladicea يرجع إنشاءها إلي الألف الأول قبل الميلاد ، أطلق عليها بن بطوطة في رحلته لاذيق وتسمي دون غزلة وتفسيرها بلدة الخنازير وهي من أبدع المدن وأضخمها وفيها سبعة من المساجد لإقامة الجمعة وبها البساتين الرائقة والأنهار.

بن بطوطة ، الرحلة ، ص ١٨٤

ولاديق حالياً هي أحدي مدن محافظة سامسون بجنوب غرب تركيا .

Richard Talbert , Barrington Atlas of the Greek and Roman World (ISBN 978-0691-03169-9), p, 86

[٦٣] – قرأها جليل أندير " ابده " وصحتها ما أوردناه " ايد"

Ender celil , Karesi, P, 105

واللقب في مجمله " أيد ملكه " دعاء للأمير عيسي بك بتأييد الله له.

[٦٤]– سيد ، العمائر الدينية ، ص ٧٨

63- Akin ,H , Aydinogullari, P 106

[٦٦] – زمباور ، معجم الأنساب ، ص ٢٢٧

[٦٧] – سليمان ، تاريخ الدول ، ص ٣٩٧

66- Akin ,H , Aydinogullari, Pp 8-9

67- Akin ,H , Aydinogullari, P 10

68- Akin ,H , Aydinogullari, Pp 98-99

[٧١]– علي الرغم من أن هذا الطراز من الدراهم غير معلوم تاريخ ضربه ، إلا أن الباحث يرجح تحديد الفترة الزمنية التي ضرب فيها فيما بين عامي (٨١٧–٨١٩هـ/ ١٤١٩–١٤٢١م) وذلك بناءا علي ما جاء في المصادر التاريخية حول تاريخ تبعية جنيد غازي للسلطان محمد بن بايزيد ، والتي ذكرها محمد فريد بك بأنها بدات عام ٨١٧هـ/ ١٤١٩م ، واستمرت حتي وفاة السلطان محمد بن بايزيد عام ٨١٩هـ/ ١٤٢١م .

فريد بك ، محمد ، تاريخ الدولة العليا العثمانية ، الطبعة الثانية ، ١٨٩٦م ، ص ٥٢–٥٤

[٧٢] – هو الأمير محمد الأول جلبي بن بايزيد ، السلطان الخامس للدولة العثمانية وأطلق عليه لقب " الجلاد" قام الأمير محمد بضم البلقان عام ٨٢٦هـ/ ١٤٢٣م وبذلك دانت للأمير محمد الأول السلطنة العثمانية بلا منازع .

هذا وينسب للأمير محمد بن بايزيد نقل كرسي السلطنة من مدينة بورصة إلي مدينة أدرنه ، كما ينسب إليه إنشاء قوة بحرية ، وهو أول من بدأ في ترتيب العساكر البحرية وبناء السفن في أزميد وغاليبولي وبعض السواحل طبقاً للنظام الأوربي ، واشتهر محمد جلبي

[٧٣]– عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب ، ص ٤١١–٤١٢

هذا وقد ورد لقب الغازي علي العديد من النقوش الكتابية في فترة الإمارات التركمانية حيث ورد ضمن ألقاب أحمد بن إبراهيم بن قرامان وذلك بشاهد قبر الأمير موسى بك في قونية والنقش مؤرخ في سنة ٧٥١هـ /١٣٥٠م

Karamanoglullari donemi konya mezarataslari, Ankara, 1996,P,18 ،Baskan .S.

كما تلقب بهذا اللقب العديد من الأمراء العثمانيين منهم عثمان بك و أورخان بك والذي استبدل هذا اللقب بعد ذلك بلقب سلطان .

تيمور ، جامع الملكة صفية ، حاشية رقم ٢، ص ٣٩

كما إستمر هذا اللقب حتى قرب نهاية الدولة العثمانية وأخر من تلقب به من سلاطينها هو السلطان عبد الحميد الثاني وذلك كما جاء بنقش تربة خوجه (خواجة) نصر الدين في أق شهير(١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م)

Demiralp .Y ., Akshir Ve koylerindeki ,P, 83

كما ورد هذا اللقب ضمن ألقاب الملوك والسلاطين والأمراء خارج حدود الأناضول منذ أوائل القرن ٧هـ/ ١٣م ، فورد لقب الغازي علي سبيل المثال ، ضمن ألقاب السلطان عيسي بن أبي بكر بن أيوب وذلك بالنقش الموجود أعلي الباب الصغير من أبواب مدينة دمشق وذلك بالجهة الجنوبية للسور ، والنقش مؤرخ بسنة ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م

الشهابي ، قتيبة ، النقوش الكتابية في أوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية ، دمشق ط١، ١٩٩٧م ، ص.ص ٤٠-٤١

[٧٤] -كان هذا الاستقلال عقب وفاة السلطان محمد بن بايزيد عام ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م ، وهذا الأمر الذي تؤكده المصادر التاريخية ، حيث أعلن جنيد غازي علي السلطان مراد الثاني بن محمد بن بايزيد واستقلاله بإمارة بني أيدين.

فريد بك ، تاريخ الدولة العلية ، ص ٥٥

[٧٥]-الطغراء كلمة فارسية استخدمها العرب للدلالة علي العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طرة الأوامر السلطانية تقوم مقام السلطان.

داوود ، مايسة ، الكتابات العربية علي الآثار الإسلامية من القرن الأول الهجري حتي أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧-١٨م) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ٦٣

كما يذكر أحد الباحثين أن " طغراء – وتوراء " هي ختم الخاقان وأمره ، وأصلها من لغة الأوغوز.

الصاوي ، أحمد ، النقود المتداولة في مصر العثمانية ، مكتبة الحضارة العربية ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠١م ،ص ٤٧

وقد وردت الطغراء بأربعة صور في التراث الخطي ، إذ تأتي بالألف المهموزة (الطغراء) والألف الممدودة (الطغرا) والمقصورة (الطغري) ، والطرة.

الحسن، صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلي الكتاب المخطوط ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٠٦

هذا وقد تغيرت صورة الطغراء ومدلولها واستعمالها لدي العثمانيين ، كما تطورت تلك الطغراء البدائية فيما بعد لتتشكل علي صور الطيور والحيوانات أو الوجوه والمراكب والسفن وما شابهها .

الحسن ، الكتابة العربية ، ص ٣٠٧

ولمزيد من التفاصيل عن الطغراء ، أنظر :

– بيومي ، محمد حامد ، صور الطغراء العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة ، ١٩٨٦

[٧٦] – ظهرت الطغراء لأول مرة علي النقود العثمانية وذلك بصورة مبسطة وغير معقدة علي نقد فضي باسم الأمير سليمان بن بايزيد (٨٠٦-٨١٣هـ/ ١٤٠٣-١٤١٠م) مؤرخ بعام (٨٠٦+هـ/ ١٤٠٣م) حيث نقش أسم الأمير سليمان علي شكل طغراء مبسطة ، ثم تطور رسم الطغراء بعد ذلك ، حيث اتسمت بالدقة والاتقان والتداخل الفني الجميل ، ولم تعد الطغراء قائمة علي تسجيل اسم السلطان فحسب ، ولكن اشتملت أيضاً علي العبارة الدعائة " المظفر دائماً ".

رمضان ، النقود الاسلامية ، ص ٤١٠-٤١١

[٧٧] -سيرز وسيروز (سيريس حالياً) أصلها مدينة يونانية تقع حالياً في البلقان وتحديدا بمقدونيا علي بعد ٦٩ كم شمال شرق العاصمة المقدونية سالونيك .

شوكت ، باموك ، التاريخ المالي للدولة العثمانية ، تعريب عبد اللطيف الحارث ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٥ ، ص ٧٨ وقد أطلق علي المدينة عبر العصور التاريخية أسماء مختلفة ، ففي العصر اليوناني سميت بـ " Σέρρες" ، وعرفت في اللغة التركية باسم "SIROZ " و " SEREZ " .

http://en.wikipedia.org/wiki/Serres

وقد أستمرت سيرز كدار ضرب مهمة خلال العصر العثماني جنبا إلي جنب مع مدن مثل أستانبول وبرسة وأدرنة وآماسيا

ضيا ، أحمد ، مسكوكات إسلامية تقويم ، استانبول ، ١٣٢٨، ص ٤٦

[٧٨] –وترجمتها " عاقبته (نهايته) خير"

77- Ender celil , Karesi, P, 69

[٨٠] – تعد إمارة بني قرا مان من أقدم وأكثر الإمارات التركمانية أهمية ، وقد استطاعوا بفضل مركزهم الجغرافي علي الطريق الرئيسي المؤدي إلى الشام أن يكون ملكهم أكثر ثباتا وأقوي سلطانا من سائر الإمارات الأخرى وهي تدين ببعض عوامل قيامها إلي حركة بابا اسحق الدينية ،وقد حاربوا ضد تسيد المغول لبلاد الأناضول رافعي شعار أنهم الورثة الشرعيين لسلاجقة الأناضول المنهارة ولعل من أهم الخصائص المميزة لهم هو كونهم أضافوا عناصر تكوينهم الذاتي إلي نظام الدولة التقليدية في الشرق الأوسط ، والدليل علي ذلك أنهم استخدموا اللغة التركية لغة رسمية لأول مرة ، وكانوا بذلك مثلا لباقي الإمارات الأخرى وقد – ذكرهم القلقشندى بقوله (وهم أهل بيت ورثوا البلاد ولا يخاطب قائم منهم إلا بإمارة وهم عصبة ذات أيدي ويد وجيوش كثيرة العدد وهم أصحاب الحروب)

وكان لبني قرامان جيشا قويا من الفرسان والخيالة كان يعتبر أقوي جيوش الإمارات التركمانية علي الإطلاق، كما كان لأمراء هذه الإمارة علاقات قوية مع سلاطين المماليك في مصر.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر:–

-Lioyd ,S., & D, S., RICE ., Alanya(Ala iyya), London , 1956, Pp, 5-6
-Holt ,P.M and Other ., The Cambridge, 252
- Uzuncarsili , I., Osmanli Devleti Pp,134- 142-143

– مصطفي ، في أصول ،ص ٢٥

– عبد اللطيف ، الحياة السياسية ،ص ص ٤٨–٥٦

– اوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية ، مج ١، ص٧٦

– أوغلي ، الدولة العثمانية ، مج١، ص٧

– الوسيمي ، العلاقات السياسية، ص.ص١٢–٣٢

– سليمان ، تاريخ الدول، ص.ص ٤١٥–٤١٧

[٨١] – هو الأمير محمد الثاني بن الأمير علاء الدين بن قرامان ، تولي إمارة بني قرامان خلال الفترة من (٧٩٤–٨٢٤هـ/ ١٣٩١–١٤٢٦م) ، استطاع من السيطرة علي أملاك أسرة بني جرميان في عام (٨١٤هـ/ ١٤١١م) ، تقرب من المصريين وقبل الحماية من قبل السلطان المملوكي المؤيد شيخ وسك العملة باسمة وكذالك الخطبة .

سليمان ، تاريخ الدول ، ص ٤١٨